متعلق بالقسم والواو واو الاعتراض ليس للعطف وان قال بها
بعض من شراح هذا الكتاب من غير روية وان حروف الحروف
المشبهة اسمها الضمير المنصوب المتصل بها العايد الى القسم
المذكور عليه بقوله لا اسم على طريقة قوله تعالى اعدلوا هو اقرب
للتقوى اللام لام الابتداء اخرها قسم لو تعلمون فعل فاعله جملة
فعلية لا محل لها من الاعراب لانها معترضة وعظيم صفة قسم وان
حرف مشبه ايضا اسمها ضمير متصل بها عايد الى القرآن وان لم يكن
مذكورا لفظا لكنه في حكم المذكور فان الكلام موقف شانه واللام
الابتداء ايضا خبرها قرآن كريم صفته فالمجموع جملة اسمية
جواب القسم لا محل لها من الاعراب كما ان جملة القسم فعلية
لا محل لها منه اتفق النحاة على ان الاعتراض بين شيئين بجملة واحدة
واقع واختلفوا في الاعتراض باكثر من جملة واحدة بانه هل يصح
ولكن الحق انه **يجوز الاعتراض** اي يثبت الاعتراض في الاستعمال
باكثر من جملة واحدة فعلم ان المراد هو الجواز بحسب
الوقوع بمعنى انه يثبت ويعتد به لا الجواز بحسب تساوي الطرفين
فانه لا يناسب المباحث العربية وقد اجاز الزمخشري في سورة
الاعتراض باكثر من جملة واحدة وقال ابن مالك في بيانه هذا اعتراض
بكلام يتضمن بضع جمل **خلافا** اي مخالفا لمذهب الشيخ وان كان
مردودا بالوقوع لان قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين

المتطهرين جملتان معترضتان وقعتا بين الشيئين وهو قوله فاتوهن
من حيث امركم الله وبين البيان وهو قوله تعالى نساؤكم حرث
لكم يعني ان الماتى الذي امركم به هو مكان الحرث كان الغرض
الاصيل في الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة فاتوا توهن من
حيث ياتي منه هذا الغرض واما النكتة في هذا الاعتراض
الترغيب فيما امر به والتنفير عما نهى عنه لابي علي الفارسي
حيث قال في قول الشاعر اراني ولا كفران لله ابه لنفسي قد
طالبت غير منيك ان ابه لانتصب باويت ليلا ويلزم الاعتراض
بجملتين وانتصابها لا اي ولا كفران لله رحمة لنفسي يقال
اويت اية بمعنى رحمته رحمة وكم مقام يرى فيه الاعتراض
باكثر من جملة فهو سلف فيه بتاويل لكن الاصل عدمه عند تمام المقصود
وحين فرغ عن بيان الاختلاف بين ان اراد ان يشرع في بيان
مخالفة الزمخشري في الاعتراض في الشاهد مع الايما الى المراد عليه
فقال **وليس منه هذه الآية** اي ليس الاعتراض فيما من قبل جواز
الاعتراض بين شيئين باكثر من جملة واحدة وان كان الذهن
يتبادر اليه فان الاعتراضين الواقعين فيهما احدهما واقع
بين القسم وجوابه كما ان الاخر واقع بين الموصوف والصفة فيكون
كل واحد منهما واقعا على حدة بين شيئين فلا يكونان كلاهما
واقعين معا بين شيئين بعينهما كالقسم وجوابه **فان قلت** الاعتراض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)